

مادة دراسات نقدية ٣ د. هبة الحداد

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف الثالث

03

المحتوى للتكليف الثالث

نقد المنهجية والأساليب الإحصائية في الرسالة

دراسة "دور ممارسة الإدارة بالقيم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بوجود الحوكمة المؤسسية كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية: المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء"

المحاربة، محمود عبدالله حمدان. (٢٠٢٣). دور ممارسة الإدارة بالقيم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بوجود الحوكمة المؤسسية كمتغير وسيط: دراسة تطبيقية: المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

تتمحور الدراسة حول دور ممارسة الإدارة بالقيم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بوجود الحوكمة المؤسسية كمتغير وسطي، وهو موضوع ذو أهمية كبيرة في علم الإدارة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف توصيف وتحليل العلاقة بين المتغيرات، مما يعد اختياراً موفقاً بالنظر إلى طبيعة الدراسة التي تسعى لفهم تأثير متغيرات إدارية على الأداء الاجتماعي للمؤسسات.

ومع ذلك، هناك عدة ملاحظات على المنهجية تكمن فيما يلي:

- اختيار المنهج الوصفي التحليلي فبالرغم من أن هذا المنهج شائع في الدراسات الإدارية، إلا أن الاعتماد عليه وحده قد يكون غير كافٍ لاختبار العلاقات السببية بدقة، حيث يقتصر على تحليل الوضع القائم دون تقديم أدلة قوية على التأثير السببي بين المتغيرات، وربما كان من الأفضل تبني نهج مختلط يشمل التحليل الكمي والكيفي مع استخدام دراسات حالة أو مقابلات متعمقة لفهم العوامل التنظيمية غير الكمية.
- اختيار العينة وحجمها فالدراسة استهدفت موظفي المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء، معتمدة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٣٧٥ موظفاً، وهو حجم مناسب إحصائياً، ولكن لم تقدم الدراسة توضيحاً كافياً حول كيفية تحديد الحجم الأمثل للعينة، كما أن الدراسة لم توضح ما إذا كانت العينة تمثل المؤسسة بشكل كافٍ أم لا.

- أداة جمع البيانات وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو نهج شائع في الدراسات الإدارية، لكن هناك بعض الإشكاليات منها أنه لم يتم ذكر أي تفاصيل حول كيفية تطوير فقرات الاستبانة وهل تم تبنيها من دراسات سابقة أم تطويرها استنادًا إلى مقابلات استكشافية، كما لم يتم توضيح ما إذا كان قد تم إجراء اختبار التحقق من وضوح الأسئلة ومدى فهم المستجيبين لها، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام مقياس ليكرت لجمع البيانات جيد من حيث التدرج، ولكنه يحمل مخاطر التحيز الاستجابي، خصوصًا عند استخدام عدد كبير من الفقرات المتشابهة.

تحليل الاتساق الداخلي (الثبات): استخدمت الدراسة معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات الداخلي للأداة، وجاءت القيم كلها أعلى من ٠.٧٠، مما يشير إلى مستوى مقبول من الاتساق الداخلي. ومع ذلك، فإن الاعتماد الكامل على كرونباخ ألفا قد لا يكون كافياً، وكان من الأفضل دعم النتائج باستخدام مؤشر الثبات المركب، خاصة أن بعض الأبعاد قد تكون مترابطة بشكل كبير مما يؤثر على دقة كرونباخ ألفا.

تحليل التحقق من الصدق: لم توضح الدراسة بشكل مفصل كيف تم التحقق من الصدق التمييزي بين المتغيرات المختلفة، خاصة وأن هناك احتمالاً لوجود تداخل بين المتغيرات المستقلة والوسيطة، كما استخدمت الدراسة صدق المحكمين فقط دون التحقق من الصدق البنائي عبر تحليل العوامل الاستكشافي والتأكدي.

اختبار الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات

استخدمت الدراسة نموذج المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) عبر برنامج SMART-PLS 4، وهو اختبار جيد خصوصاً عند العمل مع بيانات غير طبيعية أو عينات صغيرة. ومع ذلك، هناك بعض القصور حيث لم يتم التوضيح كيف تم تقييم جودة النموذج عبر معامل المطابقة العامة (GOF) أو المعايير الأخرى مثل SRMR وNFI كما لم يتم اختبار التأثير غير المباشر (Mediation Effect) بشكل واضح، فبينما يشير التحليل إلى استخدام الحوكمة المؤسسية كمتغير وسيط، لم يتم تقديم تحليل كافٍ عبر اختبار Bootstrap Indirect Effects.

تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات

أشارت الدراسة إلى استخدام اختبارات مثل Skewness وKurtosis، ولكن لم يتم عرض أي نتائج رقمية أو مناقشة ما إذا كانت البيانات تعاني من مشاكل عدم التوزيع الطبيعي وكيف تم التعامل مع ذلك.

اختبار التعدد الخطي (Multicollinearity)

تم استخدام اختبار VIF (Variance Inflation Factor)، ولكن لم تقدم الدراسة تحليلاً كافياً حول حدود القيم المقبولة وما إذا كانت هناك مشاكل في الترابط بين المتغيرات المستقلة.

بالنظر إلى أهداف الدراسة التي تسعى إلى تحليل أثر الإدارة بالقيم على المسؤولية الاجتماعية، ودراسة دور الحوكمة المؤسسية كمتغير وسيط يمكن القول إن المنهجية والأساليب الإحصائية المستخدمة جزئياً مناسبة ولكنها تعاني من بعض القصور في النقاط التالية:

- غياب تحليل معمق للصدق البنائي وتأثير العلاقات غير المباشرة.
- الاعتماد الكبير على التحليل الكمي دون استكمالهِ ببيانات نوعية لدعم التفسيرات.
- عدم ذكر إجراءات كافية للتعامل مع البيانات غير الطبيعية أو مشاكل التحيز في الاستجابة.

وبناء عليه يمكن تحسين الدراسة من خلال بعض الإجراءات التالية:

تعزيز الصدق والثبات عبر تطبيق تحليل العوامل الاستكشافي والتأكدي، وليس الاكتفاء بكرونباخ ألفا فقط.

تحسين تحليل المتغير الوسيط عبر توضيح تأثيره المباشر وغير المباشر بشكل أعمق باستخدام اختبار Bootstrap.

معالجة مشكلات توزيع البيانات بشكل واضح، وعرض نتائج اختبارات Normality.

التوسع في تحليل جودة النموذج الهيكلي عبر معايير مثل SRMR، AVE، و GOF.

إجراء دراسة تجريبية للاستبانة لضمان وضوح الأسئلة وتقليل تحيزات الاستجابة.

وبذلك يمكن القول أنه وعلى الرغم من أن الدراسة تقدم تحليلاً جيداً للموضوع، إلا أن هناك فرصاً لتحسين الدقة العلمية من خلال استخدام أساليب إحصائية أكثر تقدماً ودعم النتائج بتحليل نوعي يكمل التحليل الكمي



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

